المدينةُ ..
ونبوءةُ العهدِ الآتي

(إلى روح الشاعر أمل دنقل)

مدينتي السمراءُ

تغتالُ البشرْ

مدينتي التي كتبتُ الشعرَ فيها

مات نبعُ الحبِّ فيها

صارتْ مدينتي

تداري وجهَهَا عني

لأني في المساءِ أرقبُ القمرْ

وأكتبُ القصيدَ للمدينةِ الخرساءِ

في سكونِ ليلِها الحزينْ

صارت مدينتي

حديقةً جرداءَ

بلا وردٍ

بلا مطرْ

جفتْ بها الأوراقُ ..

في دفاترِ الشجرْ

فاحَ عِطرُ الحبِّ فيها مرةً

ثم اندثرْ

كنتُ أهوى الوجهَ فيها

صار وجهاً في شوارعِ النفاقِ

كنتُ أهوى القلبَ فيها

صار قلباً من حجرْ

كنت أهوى كلَّ شيءٍ في المدينةِ التي أعطيتها

عقلي

وأحساسي

وفني

غير أني

لستُ أدري ..

ما الذي ترويه عني

غيرَ أني ..

لست قادراً على رتابةِ الألحانِ

بعد هدأةِ الوترْ

أعلنتُ

أني أرفضُ الحياةَ ..

والحياةُ ..

غابةٌ من الأسى

واليأسِ

والضجرْ

جمعتُ أشلائي

وأحزاني

بكيتُ

" مقتلَ القمرِ "